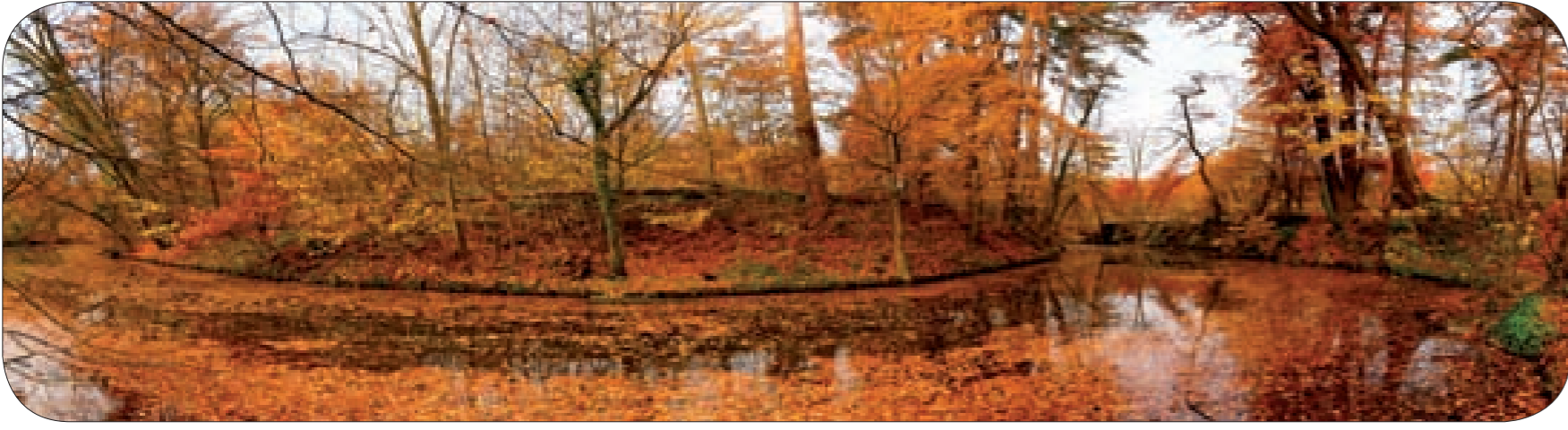


كلماتكم

صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرائنا الأعزاء، لا سيما الشباب واليافعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكم لتكلمكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmadtay999@hotmail.com



عساهم يبصرون*

رُبّ ناسٍ لِمِثْلِهِمْ سَوْفَ يُؤْتَى
بِزَعِيمٍ... رَجَالُهُ قَدْ نَسِمَ
فِي وَزَارَاتٍ رَحِبَتْ فِتْيَاهُمَا
«وكبير» تعوّد النهب عمراً
ورشواوي مال للفساد فِطَامُ؟
إنَّه المَالُ كم أغرَّ أناساً؟
فما تُجَرِّقُ له نفوسُ كرامٍ
خسئت في حياتها طغمة جاءت
بِقَبِيحٍ يدينه الاحتشامُ
لم تفاجئ فصوتها غير مسموعٍ
ونيراناً قلبها اضطرار
يا وزيراً ونائباً ومديراً
اسمعتهم بما يقول الحسام؟
شيعه، سنه، دُور، نصاري
وجيباع... وحكمنا الإعدام!
لقليل يمتص دم عباد
ومُكسوسٍ كأنها الاجترامُ
طائفيات فرقت بيننا في
موطن في رياضه انسجامُ
ثورة الجوع لهي قيامة من
كل مأساة... أو هنا ستقام
من عيون تسمرت في ليال
وقلوب من حَقَّها الابتسامُ
من شكالي ندب أو من جيباع
«ويتسامي» أحاطهم أيتامُ
من فقير شريف أصل كريم
من عزيز أنلَّه الأقرامُ
من مريض الأُمه تتلوى
والمشافي: سياسة ولشام!
من مُعاقٍ عذابه يستحق
اهتماماً... يُعيقُه الاهتمام
من مساكين أرخوه سقوطاً
من شباب يغادرون بلاداً
لا ترامي... فتقتل الأحمالُ
لبلاد طاقاتها انتظرت في
كل يوم لها شباب يُسامُ
يا وزيراً ونائباً ومديراً
اسمعتهم بما يقول الحسام؟
ثورة الجوع لهي حارقة كل
أذحمال للفاستين يُقامُ
أي حكم يخاصم الشعب ضعيف
قلق في خصامه الاجرامُ

سلمان نصر

*من ديوان «زهر الرماد»

سوريانا

إن تسلم من أقدم الدنيا زماناً: أنا أقدم.
إن تسلم من أكرم الدنيا مكاناً: أنا أكرم.
إن تسلني من أنا فيها، تجب العبقريّة... أو الأبدية: سوريانا...
سوريانا... سوريانا!
إن تسلني الأرض عن نقطتها.
وأقاصي الأرض عن كلمتها.
ومثاني الأرض عن أيتها.
لا جابت... لا جبتنا: سوريانا... سوريانا... سوريانا!
سل، تجبك الأرض فيها «قرتين»... مرتين.
وتعراي الوض حولي سارقين: كبتاغون... بنتاغون.
سل، تجبك الأرض والأرض «مهيّن» و«صدده»!
رقت فيها الروح نوراً ورغداً
وبنيات من التاريخ برعاه... أبد
أنا بين الأوس غد... أنت من؟
أمغول أنت... أسجاح أنت... أم أباحي؟
على اسم الدين جئت؟
أقلع الجلد فما إبليس أنت!
وأنا الأرض... تسمع
إن قلب الأرض دوى: سوريانا... سوريانا... سوريانا!
قرية النور استحات «بنكوت»... ثم قالت:
ابتسم أنت تموت، واختصر كل القرى في «قرتين»!
يا شروق الأرض هيا
لا يزال الدرب دربي
إنني كابت «سميا»
أقتل الحرب... بحبي
لا إن أقول... للأفول:
ابتسم حين تموت... لا تموت!
أنت يا ابن الموصل
في الزمان الأول
كيف أعياك الجواب
كيف يا زين الشباب؟
لم تمتع بالشباب
سل ملان اللاجئ... سل «صدده»
وتمطت سوريانا...
تملا الدنيا مكاناً وزماناً
أين أم النيل أمي آسيا
من دمشق الغالية
نجمتان... وردتان
لرُبا القدس هدية
وبنات الشام يا أغلى بنات فارسات
ينادين: كل سوريا... سوريانا!

سحر أحمد علي الحارة

في البياض المطلق

بداية الرحلة جميلة
ثم تتعكر
ثم خدعة في البياض المطلق
حجرٌ أسود تحت الشرف الأبيض
داهيات يخفي شرورهن
سوف تحبس الأرض أنفاسها
تغدو السماء خمرة
وتمطر ناراً
صديقك الحنون يغدر بك
أخاف مني علي
فكيف عليك؟

زهرة مروة

هي وأنت!

ويحدث أن تكرة يوم البهجة هذا. هذا العيد الضاحك كربيح مزهؤ بسبب انشغالك عنها.
كهرت هذا العيد كثيراً!
وكيف لا تكره وقد أبعدك عنها، وأعادها إلي الوحدة التي كانت تشققها قبل اقتحامك جدران حياتها الزجاجية الميتة، وتحطيمك حاجز العزلة الذي اعتادت وجوده وتكيفت معه!
جئت أنت وكسرت كل الحواجز؛ فجعلتها كارمة ما تحب، ومُحبة ما كانت تكره. وبدورها، نسيت كل العادات السابقة واعتادت عليك.
وصار كل ما فيها مرتبطاً بك ارتباط الأريج بالزهور!
مزاجها، مواعيد نومها، قهوتها ونهايات قلمها، كل ذلك يحكمها.
أنت كديكتاتور يوهم شعبه أن لهم حرية الاختيار وليس عليهم سوى الخضوع. هي شعب مملكتك الراضي بأحكامك العرفية مقابل قوت يومها: صوتك ورؤيتك!
فيك الداء والدواء، السقم والشفاء، القسوة واللين. فيك كل المتناقضات؛ كانت حياتها رمادية من قبلك فأدخلت إليها الألوان بحضورك المتناقض!
أنت في داخلها. بتفاصيلك، بجنونك، بمحبك لها على طريقك الخاصة.
أنت هو أنت وبرنوك الخاص.
جنين تحملك في رحم قلبها، وتتألم عنك وبك. رحيق حياتها أنت فحافظ عليها!

لانا أبو جودة

بعد المغيب

فيما نزنو في ذا الليل
عندما الشمس تغيب
صوت اللاشيء يهيم
يخرق الفكر الغريب
ممّ نشكو أو نخاف
ممّ ذا الخوف الرهيب؟
سور صمت يحجب
ذلك السرّ العجيب
إلا أنّ النور أقوى
ويشرق بعد المغيب
خلف أجفان الليالي
يظهر الصبح المهيب
خلف أسوار السكوت
يهمس صوت الحبيب

روزيث عدوان

لوحة إبداع

قالت له: أزورك بين الحين والحين لحظة،
أترقبك، أتأملك، والملمم غموضك في حقيبة
سفري وأرحل.
قال لها: أنا معك في كل لحظة كتاب مفتوح،
تلعبين بحروفه، وتعبدن بكلماته. فالحبر حيرك
والحروف إحساسك، والكلمات كلها إبداعك، فغن
أي غموض تتحدثين أنت؟
قالت له: أريد أن أقرأك، ثم أقرأك، حتى يزيد
إبداعي أكثر وأكثر.
قال لها: أنت عاشقة لعوب، وأنا لا أقوى على
إبداعك أكثر. فمهلاً على قلبي، كي لا أموت بين
يديك شهيداً لإبداعك، وأصير جنونك فتضيع
حكايتي بين مجنون ليلى وجميل بثينة.
قالت له: حبي لك فاق حكايات الخيال، وتجاوز
حدود الأحلام. فلا بثينة كانت إبداعاً، ولا ليلى
نبض قلبها بكل هذا الإخلاص؛
قال لها: كتبت حبك قصصاً وروايات وخبايا
لك بين ثنايا روعي أرشيف شوق مليئاً بالألغاز.

سناء أسعد

نار الهوى

وأضي مع رعشة اللهب
حروفي تتألم من كثرة المغيب
وياسي يستجد باللقاء القريب
والنار تطفلني بالوجع والحنين
وغداً أمزق أوراقي
وأحمل صليبي
وأضي فوق طريق وحيدة بين الجميع
كأنه يرافقني فألقاه موصد الباب
على جروحي وأمام سريري
ميتة القلب والزوح
أحسني أسلاك الوعيد
فيخاطبني بهواه الثائر فوق حياتي

لأرد له بقايا نغم قبل الرحيل
فأنا في حياتي شاعرة لم أزرع له سوى
الحروف
وهو في حياتي رجل ساق من دمي قوام
الندى
فأمطر عليّ شعاعاً وشرعاً ووداعاً
ورحل مع السفينة الأولى نحو القمر
فخذني اليوم إلى حماء
وارمني فوق شطآنه
فالحساب معه لم ينته
وابتسامه ثغري ما زالت تشعل الهيام

لمى نؤام

أهجرني!

أحبس فجر عيني في قارورة الضباب
ومتّ
متّ كأنك لم تقطر شهداً فوق أحلامي
متّ كأننا لم نجرع كؤوس الوعي حتى الإغماء
أهجرني
قد تقفد دهرًا من ذكرياتك
بعضاً من أمسيات عالقة بين عينيك وظلي
قد تكتشف حمى الندم تغزو أناملك الدافئة
أهجرني... لا جد بعضي
لأميز بين ريشي وشفتيك
لاموت قيامة
لأعود إليك
لأعود إليّ
أهجرني
لنزه جروحي فوق يديك
لأغسل بدمعك دروبي
جديدة... مجنونة
تتمادى حتى الخلود
وتعود إليك!
تحولت... بين شهيق الضجيج

وزفير الغربة إلى قطة
لذة التمرد داهمتني
ككثنتي
حملت في عيني الليل زيتاً وبخوراً
فقتشت صفائر ريح الشمال
فقتشت محراب الصمت والسؤال
عني... عن خدوش عن مواء عن رحيل
عن عطر ميلل بريق الأصيل
هذيان... جنون أنتوي... استيقظ النور
مثناقلاً يتهادى
ترقه الشمس إلى مسامي
بكرًا شهيقاً
ترتعش الروح تحت وطأة لهائه
تنتفض... تسيل
تصمت... تتفتح
تموء... تحيا!
عرفت أنني هجرتك لتعود إليّ

نادين طرييه الحشاش

وجوه مطوية

بمرق على مراية عمر
وعم لولح بدني
من كثر ما شافت قهر
ما تلفت لتي
وحود الصدى مكسور
ومبحوح صوت النور
وباقى الخبر ناظر
عا وجوه مطوية
شقوق الزمن
ع حيطاناً وحاويك
حوض الورد
بيضحكك يلاقيك
وبرداية النظرة
مرات تفتح للشمس
مرات تحلم فيك
يا حيطاناً... اشتقتنا
والبعد حرّنا
من يوم ما خلقنا
وأنت وأنا
عم نحمل شبابيك
عم نحمل شبابيك

محمد علوش

دور البطولة

صُي على جفني الخجل
عينك مسرح الغزل
فضيحتني أني الروائي
كما أنني البطل
كتبت دوري فاعلا
فذاك قولِي والعمل
وخلت أني قاصر
حتى رُميت بالعلل
يوم اقتربت للشفا
ولنت عندك الأمل
واخترتني من قبلة
واحرقت قلبي القيل
وذبت كالشهد فما
كان في ثغري العسل
كانت لحظة زهرها
أنا كل النحل
ونمت في أطيب حوض
حيثما يجلو الكسل
فسال مني قلبها
كان كند المُشغل
واحترقت بدي كتابة
على خصر الأزل
إنه الشعر غزائي
مثلما يغزو الحمل
وأي شيء أطيب اليوم
من الذي حصل
لا الشعر ينتهي هنا
والشعر فيك لا يُمل
والشعر فيك منبت
لكل شاعر رجل
ما جاء بيكي شاعر
إلا وأبكتي الأطل
وأنت غمّة المدى
لما تلاشي في زحل
وأنت بدر المنتمى
لما على صدري اكتمل
قطعت قلبي بالهوى
إذ لسواك ما رحل
والله إن الحب صعب
كي أكون فيه البطل
كأن أحبك الرجال
صبتهم حتى النهل
فالحب فيك غربة
والحب عندك الشلل
والحب قالوا: «قاتل»!
لكن منك ما قتل

هادي مراد

وفاء

يُحكي أن أعرابياً اصطاد حيواناً ولم يعرفه، وكان لغرابه شكله دهشة في نفس الأعرابي، فظن أنه اصطاد حيواناً غريباً قد يدّر عليه مالا كثيراً. وحين قابل رجلاً قال له الرجل: ما هذا السنور؟ ولقي آخر فقال: ما هذا الهر؟ ثم قابل آخر فقال: ما هذا القط؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيط؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الدم؟
فرح الرجل بصيده وحمله قاتلاً: أبيعته فربما أجنّي مالا كثيراً. وحين حضر الى السوق قيل له: بكم هذا؟ فشد الرجل من قامته، وأغظ صوته باعتباره صاحب الصيد الثمين، وقال: هذا بمئة. فضحكوا وقالوا له: يا لك من أحمق، هذا لا يساوي إلا نصف درهم. عند ذلك، رمى الرجل صيده صارخاً: لعنك الله ما أكثر أسماءك وأقل شُمتك.
أناف من اللوية والكتائب والفصائل وما لم نستطع إحصاءه من أسماء في مجموعات الإرهابيين وجيوش آل صهيون وأك سعود تكاثرت بلا توقف كل يوم. وخلال ما يقارب خمس سنوات، شاهدناهم ينقسمون وينشطون ويجمعون ويندمجون، وفي غالبية الأوقات يتدابحون. ولم يبق هناك أسماء تكفي. فسارقت الدجاج لديه كتبية، وسارقت الأغنام لديه لواء، ومن كان بلاح الأطفال في الأزقة صار لديه جيش، وراقصة الكابرييات شكلت كتبية لمثلياتها.
هذا مختصر لما عايشناه وشاهدناه. فكل عامه عاشت في القمامة وتخزجت منها، اغتمت فرصة سنحت لها بحمل السلاح والتحكم برقاب البشر، وراحت توزع الموت بحقد دفين لا يحمله إلا ابن زنا لا يعرف الشرف.

من رأهم وهم يرخون الذقون ويلوحدون
بالسواطير ويعيونهم فارغة مات فيها البصر، من
رأهم وهم يطلقون التهديد والوعيد ويقطعون
السرّوس بتشف وسفالة، من سمع صرخاتهم
المسعورة وهم يقتحمون المنازل ويستبيحون
المدن، يظن أنهم مقاتلون أشداء. ولكن الواقع يقول
إنهم في كل مواجهة مع الجيش السوري كانوا
يظهرون على حقيقتهم بأنهم فئران مذعورة تهرب
إلى المجرور الأول. لتكون الحقيقة التي لا شك فيها
أنهم أبطال من كرتون، قد كبرت وتعاطفت أسماءهم
وانحطت أفعالهم إلى الدرك الأسفل من الحقارة.
كل الأخبار عن اندماج هذه المجموعات إعلامية
بحت بغرض تقوية الروح المعنوية لقطعان البهائم
التي تنبهم. وللإبهاء أنهم يقاطلون ويجاهدون من
دون توقف. والحقيقة أنهم وحوش تاكل بعضها من
أجل الغنائم، ولا كلمة شرف بين اللصوص والقتلة،
وسرعان ما ينقضي شهر عسل الاندماج ليبدأ
كثرة أسمائهم ليست دليلاً على قوتهم، إنما هي
دليل على أن أبناء الباطل يتكاثرون، وسواء اجتمعوا
أو تفرقوا أو تكاثروا فمصيرهم مزابل هي أنظف
منهم.
صباح جنود الحق ولو كانوا قلة فهم الأقوى...
صباح أصحاب الأرض وحماة الوطن... صباح
الجيش السوري الباسل.

وفاء حسن